

ضخيفا الرجوعه ورواغته اذا خللته وخاللته فاحسن منهم ضيفه اى ارجس
منهم خوفا ما لم ياكلوا طعامه وظه انوم لصوفس وكانه اعد ذلك الزمانه اذا اكل
احدهم طعامه صاحبه امته فعند ذلك قالوا لا تخف . قال الحسن لما قال لومس الا
تاكلوه قال له جميل اننا لا ناكل طعاما بغير منه قال فقال ابراهيم قمته عنده
وعندكم موجود فقالوا وما ذلك قال بسوءه الله فيه اوله وخموده عند اخره
فذلك منه طعامى ويقال انه جبرئيل جعله الى ميكائيل عليهما السلام وقال
لميكائيل جمعه لهذا انه يتخذ الله خليله قال حجه على الضيف .
يا ثوا الهارب منه ضيفه وتاركه الضيف على الضيف
وقد جاء له الضيف بزادله ارجع وكنه ضيفا على الضيف
والضيف ضيف الضيف . قال الشاعر
اذا جاءك ضيف جابا للضيف ضيفه فاودى بما يقرب الضيف الضيفه
وتضيفت الهى اذا دنته ومالت للزروب وقد جاء النهى
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصليبه احدكم وقت ضيف
الهى للزروب واخضع الهى الى الهى اذا اخضعه اليه كالملك امره
القيس
فلمادخلناة اضعنا فهو بنا الى كل جارى شديد مطب
وقيل اللى مضاف ما قيل لا يداهيم عليه السلام بما اتخذ له الله خليلا
قال ثلاثة اشياء احدها ما خيرت منه امر به الا اخيرت الزى لله على

الذى لغيره الثانى ما اهتمت بالذى تكفل الله به ، الثالث ابنى ما تغزيت ولا
تغزيت الا ومعنى ضيفه . وقيل اتخذ الله خليله لانه اسلم نفسه
للنبيله وماله للضيفه وولده للقرابه وقبيلته للرحمه كما يوجد العجلاء منه
القبيلانه الا فى جنس حصال فى قضاء الدية والتوبة منه الذنب وتوزيع
الكبر وتجهيز المسبب ، وتقديم ما حضر للضيف ، قيل منه امتنع فى اتباعه
طعام الفقراء فقد اظهر الكبر . قيل اربعة اشياء لا ينبغي لشريفه ان
يا فقرا منحه وان كانه اميرا فقيامه لابييه وخدمته للعالم يا خدمه علمه و
خدمته للضيفه وقيامه على فرسه ولو انه له مائة مملوك . قيل ضيف
الكرام لا يكونه الا مكرما . وقال على لانه اجمع رقمه اصحابى على الصاع
والصاعبه احب الي منه انه ادخل مقولكم هذه فعنوه نسه . وقيل انه
كل بيت لا يدخله ضيف لا تدخله الملائكة .
وَمَنْ اذَى فِى الْاَرْضِ بِالْحَيْلِ اَوْضَعَا وَهَدَمَ اَرْكانه الْمَلُولِ وَزَعَزَعَا
وَاحْتَفَى مَضِيلا مِنْهُ اطاع وَرَمَى بِهَا وَكَادَتْ اَحْتَفَى مِنْهُ عَصَى وَرَمَتْهَا
اِذَا سَمْتَهُ وَابْتَهَى فِي دَمْتِهِ مَعَا تَرَى اَسَدًا حَفَا حَفَا حَيْهَ سِلَالِ
قد مضى تفسير السبب ما خلا اوضاعا فا وضع اسرع قال الله تعالى
لا اضعوا اخلالكم بيقولكم الفتنة اى اسروا و فى الحديث انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوضع بعيره فى وادى حشرى احبه فى
السير واوضع الرجل فرسه وبعيره اذا حننه فى السير وحمله

